حد الخـــطاب:

يقع الخطاب في تحديد مفهومه بين الملفوظ والمكتوب لفعل لغوي وعلاقته بالنص شمولية وانسجاما واشتغالا في التوصل وتحققا النصية غاية لذلك تولاها اللسانيون بالدراسة بغية علمنته.

يحدد الخطاب بأنه (اللغة التي يسيطر عليها المتكلم في حال استعمال) فيكون مرادفا للكلام (**PQROLE**) وهو أيضا وحدة تساوي أو تفوق الجملة، مكون من متتالية تشكل رسالة ذات بداية ونهاية)، و(تشتغل اللغة فيه وسيلة التواصل) بينهما النص (مجموعة الملفوظات اللسانية القابلة للتحليل: فالنص إذا نموذج للسلوك اللساني الذي يمكن أن يكون مكتوبا أو منطوقا.

ونقل **همسلاف** أن النص ملفوظ كيفما كان منطوقا أو مكتوبا طويلا او قصيرا قديما او حديثا) وهي تسوية بين النص والخطاب لفظا وكتابة والاشتغال في التواصل ظاهر حسب رأي **جاكبسون** (الخطاب تغلبت فيه الوظيفة الشعرية للكلام)

أما **هاريس** ذهب في تحديد لمفهوم الخطاب بأنه: ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل تتكون من مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلها تظل في مجال لساني محض.

من خلال هذا يتضح المساواة بين المنطوق والمكتوب طويل ا قصير مشكلته جملة واحدة او جمل .

في حين ايميل **بنفنست** أورد ان كل (لفظ يفترض متكلما ومستمعا بحيث يحاول المتكلم التأثير على المستمع بطريقة ما ويعرفه **تودوروف** بقوله: إن اي منطوق او فعل كلامي يفترض وجود راو ومستمع وفي نية الراوي التأثير على المستمع بطريقة ما

لكن **مايكل ريفاتير** عرف النص من وجهة نظر المعنى بأنه: ليس إلا سلسلة من وحدات (إخبارية) متعاقبة فيشارك النص والخطاب معا في الإخبارية والقصدية لوجود نية الاخبار، ويخالف **بنفست جاكبسون ومايكل ريفاتير** في مسألة المنطوق والمكتوب

أما **هاريس** فيرى ان الخطاب يشتغل في التواصل المهتم بملفوظ الخطاب وبأصناف التكافؤ اللسانية

أما عند الناقد **محمد مفتاح** يرى في النص مدونة كلامية وحدثا زمكانيا تواصليا تفاعليا مغلقا في سمته الكتابية توالديا في انبثاقه وتناسله، الذي يوافق براون وبول على ان النص مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة وهو جمع صريح بين الخطاب والنص وكلاهما يركز على النص والخطاب. وكلاهما يركز على (**الوظائف والتواصل**).

أما **عبد المالك مرتاض** لم يميز بين النص والخطاب على امتداد كتابه (التحليل السيميائي للخطاب الشعري).

ليحدد **دي بوجراند** النص بأنه:

تجل لعمل إنساني ينوي به شخص أن يتبع نصا ويوجه السامعين به إلى أن يبنوا عليه علاقات من أنواع مختلفة، وهو توال من الحالات المعلوماتية (**المعرفية والانفعالية**)، مرتبط بالأعراف الاجتماعية والعوامل النفسية ونصوصا أخرى مقارنة بالجملة، وهو ما يدعو الى تضافر الجهود والمساعي المنهجية لتحليل الخطاب تحليلا وافيا يشمل التواصل وعناصره والتخاطب.

كما هو المذهب عند **جوليا كريستيفا**، حيث تؤكد أن النص الأدبي خطاب يخترق حاليا وجه العلم والايديولوجيا والسياسة، وفي ذلك توسيع النص ليشمل الملفوظ من حيث هو خطاب المكتوب من حيث هو نص، وانما هو يتأخر بفعل التدوين ليشمل الأول وتؤكد المساواة بينهما من جهة وبين المكتوب والمنطوق من جهة أخرى وتشترط فيها النصية والتواصل في سياقات معرفية وتداولية وسوسيوثقافية وتاريخية.

أما **فان ديك** اتخذ المسلك نفسه حين وضع شرطي **كريستيفا** (**النصية والتواصل**)، من حيث المفهوم أخذ النص والخطاب ثلاث زوايا:

أ- **<u>زاوية الحدس:</u>** الذي عد النص والخطاب وحدة منسجمة سواء أكان مكتوبا مطبوعا أم شفويا، تحصره قواعد اللغة التي ينشأ فيها ويفوقها ابداعا

ب-**<u>زاوية توالي الجمل:</u>** يحكمها نحو النص والسببية (**التعالق والانسجام**) والبنيات الدلالية الكبرى والعليا.

ج-**<u>أفعال الكلام:</u>** فالنص ذو قيمة تداولية تنشؤها متتالية من أفعال الطلب والاخبار وتحقق الانسجام والترابط.

ويصبح النص من مجمل هذي الزوايا ظاهرة ثقافية تستدل بسياقها الاجتماعي لتحليل سبل الفهم والادراك.

و**لسعيد يقطين** توجه فان ديك في تحديداته المنهجية بتعقيب مهم، فبعد الجزم بأن كل نص خطاب بالتركيز على التواصل والانسجام (نصية)، خلص مع **فان ديك** إلى تفريق دقيق إذ (**الخطاب هو في آن واحد فعل الإنتاج اللفظي ونتيجته الملموسة المسموعة والمرئية بينما النص هو مجموعة البنيات النسقية التي تتضمن الخطاب وتستوعب**) وبذلك فالنص هو الموضوع المجرد والمفترض، والخطاب هو الموضوع المجسد، مقدما النموذج ذاته الذي قدمه غيره مما سبق ذكره في مجال اللفظ والكتابة والتواصل والنصية، وهي رؤية فيه الكثير من التشابه مع رؤية جون ميشال آدم، الذي يقتضي بأن النص هو بنية متدرجة معقدة تشمل مقاطع من نفس النوع أو أنواع متعددة.

أما النص عند **عبد الله الغذامي** هو الذي يتحول فيه القول من عمل ملفوظ إلى عمل مكتوب بمجرد عزل الرسالة عن مرسلها، ويصبح حينئذ عملا مغلقا ليفرق بين النص والخطاب على قاعدة اللغة والكلام، فهو خطاب ما دام ملفوظا وهو نص متى سود بياض الصفحات، غير أنه بصفته عملا يفقد كثيرا من حيويته التي يسترجعها حين يصبح نصا، والتحول يقع بالنظر إليه نصا مفتوحا لا عملا مغلقا، ومصدر هذا التوجه حسب سعيد يقطين هو –**رولان بارث** الذي يؤكد على كون النص إنتاجا دائما يدخل القارئ في الاعتبار.

واستخلص سعيد يقطين أن الخطاب مظهر نحوي يتم بواسطة ارسال القصة، وأن النص مظهر دلالي يتم من خلاله إنتاج المعنى من لدن المتلقي، ففي الخطاب نقف عند حدود الراوي والمروي له وفي النص نتجاوز ذلك إلى الكاتب والقارئ، فيصبح النص أشمل من الخطاب لأن النص خطاب مترابط مثبت بواسطة الكتابة.